12
1444-2023

رواق المعرفة

ترجمة معاني القرآن الكريم

مركز أصول
www.osoulcenter.com

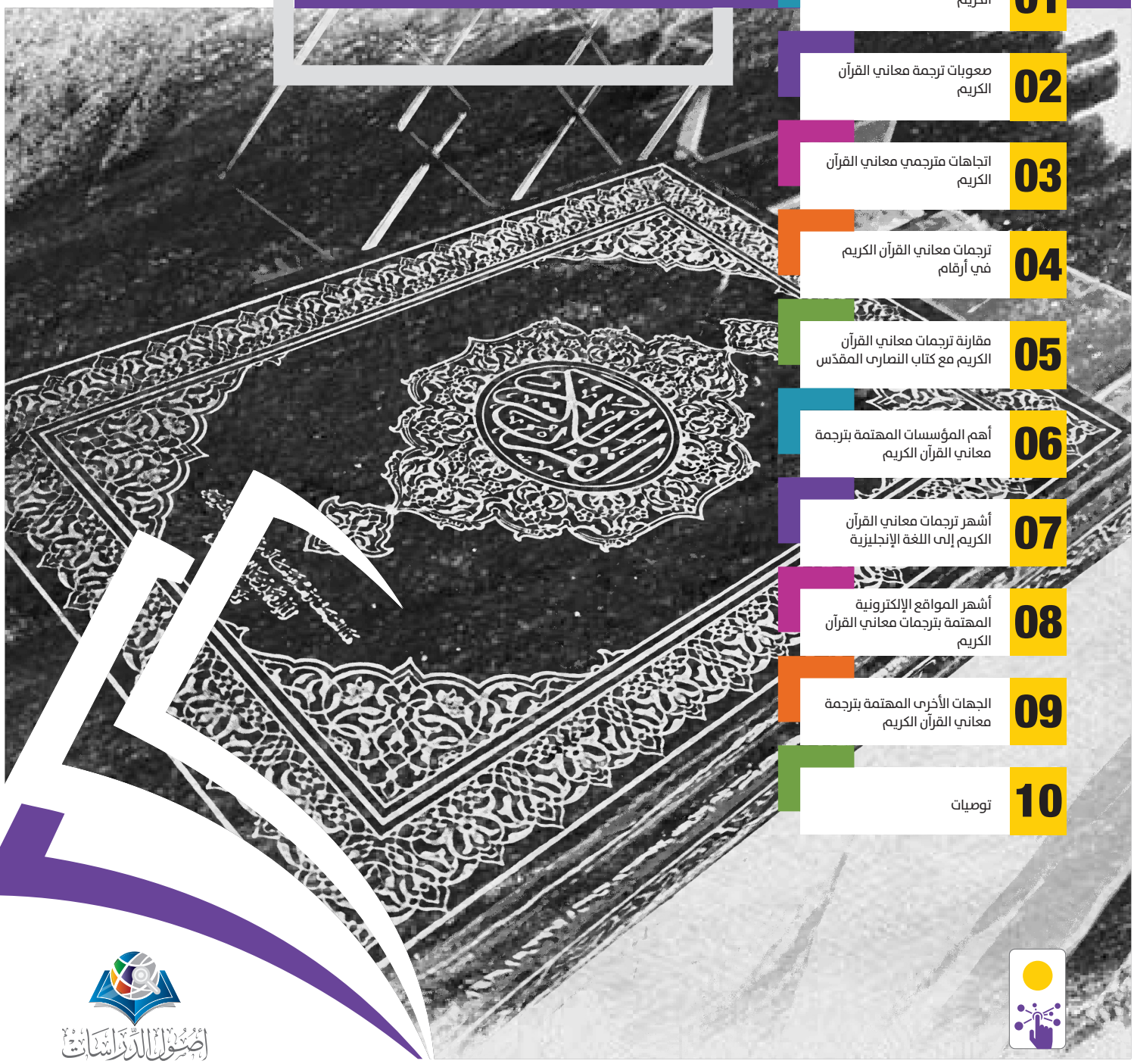

01 خصوصية ترجمة معاني القرآن الكريم
02 صعوبات ترجمة معاني القرآن الكريم
03 اتجاهات مترجمي معاني القرآن الكريم
04 ترجمات معاني القرآن الكريم في أرقام
05 مقارنة ترجمات معاني القرآن الكريم مع كتاب النصارى المقدّس
06 أهم المؤسسات المهتمة بترجمة معاني القرآن الكريم
07 أشهر ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية
08 أشهر المواقع الإلكترونية المهتمة بترجمات معاني القرآن الكريم
09 الجهات الأخرى المهتمة بترجمة معاني القرآن الكريم
10 توصيات

أصول الدراسات

اضغط على النقطة للتفاعل

مقدمة:

نشطت الترجمة الإسلامية[1] في العصر الحديث نشاطًا ملحوظًا؛ لنشر الإسلام بين غير المسلمين، وتعليم الأعاجم أمور دينهم، وإعانتهم على فهم معاني القرآن الكريم، والسنة الشريفة، ومختلف العلوم الإسلامية. ولئن كانت ترجمة المحتوى الإسلامي بشتى مجالاته أمرًا مهمًّا، فلا شك أن ترجمة معاني القرآن الكريم تحتل الصدارة من حيث الأهمية؛ فالقرآن كلام الله، وهو أساس رسالة الإسلام، وإليه ترجع كل العلوم والمعارف الإسلامية، ومن هنا تبرز أهمية العناية الشديدة بترجمة معانيه.

ورغم الوفرة النسبية في أعداد ترجمات معاني القرآن الكريم؛ إلّا أنّ الجودة في الترجمة، والأمانة في نقل المعاني، وصحة معتقد المترجِم -التي تنعكس على الترجمة- تختلف من ترجمة لأخرى. ونظرًا لأهمية هذا الموضوع، فقد رأينا في **مركز أصول** أن نفرده بنشرة مستقلة؛ لبيان خصوصية هذه الترجمة، والصعوبات التي تحيط بها، وتوضيح اتجاهات المترجمين وأثره على الترجمات، مع المقارنة بين ترجمة معاني القرآن الكريم وترجمات كتاب النصارى المقدس، وغير ذلك مما تجدونه فيها، سائلين الله عز وجل أن ينفع بها.

01 خصوصية ترجمة معاني القرآن الكريم

بدأت الترجمة الإسلامية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، حيث كان زيد بن ثابت رضي الله عنه يكتب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليهود، وإذا كتبوا إليه قرأ له كلامهم، وهذا هو أصل جواز ترجمة المحتوى الإسلامي. ثم دار النقاش لاحقًا حول ترجمة القرآن الكريم خاصة، وفي بدايات القرن العشرين الميلادي، ثارت قضية ترجمة القرآن الكريم في مصر بين مؤيِّد ومعارِض، ثم اجتمعت الكلمة على عدم جواز الترجمة الحرفية، ومال الأكثرون إلى جواز ترجمة معانيه وتفسيره خدمةً للدعوة الإسلامية.

وقد تم إقرار ترجمة معاني القرآن الكريم من قِبَل العديد من الهيئات والمؤسسات الإسلامية؛ كالأزهر الشريف في مصر، حيث أصدرت مشيخته برئاسة الشيخ محمد مصطفى المراغي بيانًا عام ١٩٢٩م، وضحت فيه أنها أنشأت لجنة ترجمة مؤلفة من الاختصاصيين في اللغات، كما صدرت فتوى مجلس مجمع الفقه الإسلامي برقم ١١٦ (١٢/١٠) عام ٢٠٠٠م، والتي تقر بجواز ترجمة معاني القرآن الكريم، وتوصي بإنشاء هيئة تُعنى بترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره وعلومه، وصدرت أيضًا عدة فتاوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية، تجيز ترجمة معاني القرآن الكريم وتداولها والاحتفاظ بها؛ لأنها تعد تفسيرًا له وليست قرآنًا بالإجماع، ومن هذه الفتاوى: الفتوى رقم (٨٨٣)، والفتوى رقم (١٩٩٧).

(١) للمزيد يمكن الاطلاع على نشرة «الترجمة الإسلامية».

02 صعوبات ترجمة معاني القرآن الكريم

تتسم ترجمة معاني القرآن الكريم بالصعوبة لعدة أسباب؛ منها أن القرآن الكريم فيه آيات تحتمل وجوهًا من التأويل، وهذا يجعل مَنْ يحاول ترجمة معانيها يضطر للبحث والترجيح بين هذه الأقوال، ومنها أن النص القرآني نصٌّ رفيعٌ ذو لغةٍ عاليةٍ متميزةٍ؛ في ألفاظه ومعانيه، وبلاغته وشموليّته وجمالياته، ومنها الطبيعة المتنوعة للغته؛ فتارةً تكون لغةً أدبيّةً رفيعةً، وتارةً تكون لغة تشريع وأحكام، وتارة أخرى نجد فيه لغةً سرديةً وقصصًا وتاريخًا، ومنها تعدد أنواع الخطاب القرآني، حيث نجد فيه خطابًا للعقل والفكر، وخطابًا للنفس والعاطفة، فكل هذا وغيره، مما يضفي الصعوبة على كاهل المترجم إذا أراد نقل المعنى بطبيعة نصّه وبيئته إلى اللغات الأخرى.

03 اتجاهات مترجمي معاني القرآن الكريم

تختلف اتجاهات مترجمي معاني القرآن الكريم بحسب اختلاف أهدافهم وثقافاتهم وانتماءاتهم الفكرية، وتتنوع هذه الاتجاهات بين المقبول وغير المقبول، بحسب قربها وبعدها عن النص القرآني، ومن أشهر هذه الاتجاهات:

- **الترجمة الحرفيّة:** وتعتمد على مقاربة النص الأصليّ، وعدم الابتعاد عنه، ويكون جُلُّ الاهتمام فيها على النص وألفاظه فقط، بغض النظر عن السياق الذي ورد فيه، ومثالها: ترجمة «صحيح إنترناشيونال».

- **الترجمة التفسيريّة:** وهي عبارة عن شرح الكلام وبيان معناه بلغة أخرى، دون محافظة على نظم الأصل وترتيبه، ودون المحافظة على جميع معانيه المرادة منه؛ وذلك بأن نفهم المعنى الذي يُراد من الأصل، ثم نأتي له بتركيبٍ من اللغة المترجَم إليها، يؤديه وَفْق الغرض الذي سيق له، ومن الأمثلة عليها: ترجمة الهلالي وخان.

- **الترجمة الحرّة:** ويتم فيها التركيز على المعنى في النص الهدف، حتى إن أضر هذا بالنص الأصلي، ومثالها: ترجمة طريف الخالدي.

- **الترجمة الاعتذاريّة:** تظهر في هذا الاتجاه من التراجم نبرة اعتذارية، ورغبة في تسويغ بعض آيات القرآن الكريم وَفق منحًى معيَّن، وبخاصةٍ الآيات التي تتعلق بالغيب والمعجزات، ونعيم الجنة وعذاب النار، وبعض أمور المرأة، والحدود الشرعيّة وغيرها، ومن الأمثلة عليها: ترجمات د. صافي قصقص، د. كمال عمر، محمد شاكر، محمد أسد، والترجمة التوحيدية.

04
ترجمات معاني القرآن الكريم في أرقام

تُرجمت معاني القرآن الكريم إلى كل اللّغات العالميّة، ولأكثر من مرة، ويعود تعدد الترجمات في اللغة الواحدة إلى اختلاف اتجاهات المترجمين، وإلى الإحساس بالحاجة إلى ترجمة جديدة، وغير ذلك من الأسباب. وفي دراسة قام بها **مركز أصول**، تبين أن هناك ما يقرب من ١٠٠٠ ترجمة لمعاني القرآن الكريم، تنتمي إلى ١٥٤ لغة، وتأتي اللغة الإنجليزيّة في المرتبة الأولى بـ ١٠١ ترجمة، تليها الأردية بـ ٦٦ ترجمة، وفيما يلي جدول يوضح أكثر ١٠ لغات تُرجِمت لها معاني القرآن الكريم.

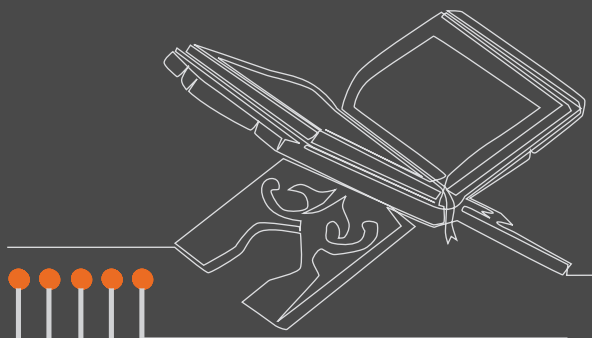

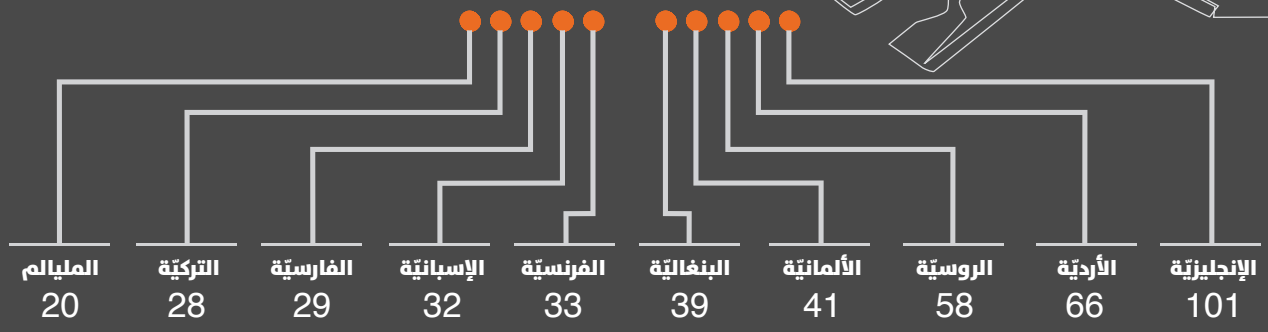

05
مقارنة ترجمات معاني القرآن الكريم مع كتاب النصارى المقدّس

عند مقارنة ترجمات معاني القرآن الكريم بترجمات الكتاب المقدّس، نجد أن القرآن الكريم قد تُرجم إلى ١٥٤ لغة، بعدد ترجمات تقدر بـ ١٠٠٠ ترجمة، بينما تُرجم الإنجيل إلى ٣,٤٩٥ لغة تقريبًا؛ وهناك أسبابٌ أدّت إلى قلة عدد ترجمات معاني القرآن الكريم مقارنةً بترجمات الإنجيل، منها: الجدل الكبير الذي حدث في ثلاثينيّات القرن الميلادي الماضي حول مشروعية ترجمة معاني القرآن الكريم، عندما طُرِحَت فكرة استخدام الترجمة التركيّة مكان القرآن الكريم، حتى في الصلاة؛ وهذا أدّى إلى تأخر اهتمام المؤسسات الإسلاميّة بترجمة معاني القرآن الكريم، بينما بدأت حركة الترجمة للكتاب المقدّس قديمًا جدًّا؛ بسبب طبيعة الكتاب، وفقدان مخطوطاته الأصليّة، وتعدّد لغاته الأصليّة، وهو ما جعل الترجمة السبيل الوحيد لتوصيل الكتاب للعالم.

ومن أهم هذه الأسباب وجود مؤسسات تقوم بنشر وطباعة ترجمات الإنجيل إلى اللغات واللهجات المختلفة، وتعمل على تطوير اللهجات لتسهيل الترجمة إليها، يدعمها في ذلك دولٌ عظمى، وميزانياتٌ ضخمةٌ، ومن أشهر هذه المؤسسات: مؤسسة (ويكليف) "Wycliffe"، ومؤسسة (سمر إنترناشيونال لانغويج) "SIL-Summer International Language"، ومؤسسة (جدعون) "Gideons"، حيث تقوم هذه المؤسسات وغيرها، بإنتاج آلاف التراجم، وتقوم مؤسسة جدعون بتوزيع ملايين النسخ من الكتاب المقدّس، في فنادق العالم الغربي، والمستشفيات، وغيرها من الأماكن.

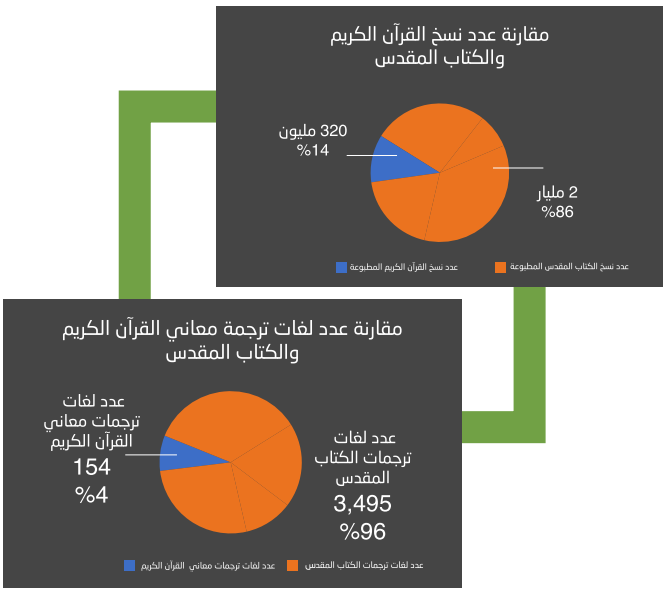

06 أهم المؤسسات المهتمة بترجمة معاني القرآن الكريم

مجمع الملك فهد: يُعدّ مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم وترجمة معانيه، من مؤسسات الترجمة الإسلاميّة الكبرى، ومن أبرز جهود المجمع فيما يخص الترجمات: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى خمسين لغة: آسيوية وأوروبية وإفريقية، ونشرها في بلاد العالم، وإنشاء مركز للترجمات في المجمع، والتعاون مع عدد من المراكز الإسلاميّة، ومراكز البحث العلمي، والأساتذة من شتى أنحاء العالم، فيما يخص الترجمات.

وقف الخيرات التركي: مؤسسة تركيّة أُسِّست في إسطنبول عام ١٩٧٤ م، تُعنى بطباعة المصحف الشريف وعلوم القرآن، وإعداد تراجم للغات معيّنة، وتقوم أيضًا بمراجعة الترجمات الحاليّة المتوفرة، كما تقوم بتوزيع القرآن الكريم في البلدان التي لا يتوفر فيها.

مؤسسة «ترجمان الوحي الثقافية»: مقرها في إيران، وتضم أكثر من ٥٦٠٠ مجلد من ترجمات القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة، وتعتبر نفسها -من الناحية الكمية- أكبر مكتبة لترجمات القرآن الكريم في العالم.

07 أشهر ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

اسم الترجمة	المُترجِم	خصائص الترجمة
ترجمة معاني القرآن الكريم للإنجليزيّة	محمد محسن خان وتقي الدين الهلالي	اعتمد المترجمان في ترجمتهما على تفسير ابن كثير والتفاسير الأخرى المقبولة، والأحاديث الصحيحة، وزوداها بالحواشي العلميّة. وهي واحدة من أشهر الترجمات، وأجودها. وقد نالت قبولًا واسعًا، وطُبع منها (١٥) طبعة، وتبناها مجمع الملك فهد. وقد هوجمت هذه الترجمة في أمريكا وروسيا وغيرهما؛ كونها تصرّح بالعداء لليهود والنصارى.
ترجمة القرآن إلى اللغة الإنجليزيّة (صحيح إنترناشونال)	أمينة أسامي، وأَمَة الله بانتلي، وماري كندي.	ترجمة مُيَسَّرة قام بنشرها المنتدى الإسلاميّ، تتميز بالسهولة والوضوح في الألفاظ والمعاني، مع صحة العقيدة. وهي ترجمة جماعيّة، لاقت قبولًا واسعًا وانتشارًا إلكترونيًا كبيرًا؛ كونها ارتبطت بتطبيقات قرآنيّة واسعة الانتشار، مثل آية وآيات.
القرآن العظيم	د. وليد بليهيش العمري	ترجمة غير مكتملة، تتسم باللغة العصريّة والمحافظة على روح النص، وقد طبعت طبعة إلكترونية أنيقة.
القرآن	د. محمد عبد الحليم	أخذت هذه الترجمة صدًى كبيرًا في العالم الغربي والعربي، وتعد ترجمة مباشرة وبلغة سهلة للقرآن الكريم، ويتوقع رواجها في المستقبل.
ترجمة معاني القرآن الكريم للإنجليزيّة	طريف الخالدي	ترجمة أدبيّة تراعي الجرس القرآني.
رسالة القرآن للغة الإنجليزيّة	محمد أسد	تتميز هذه الترجمة باللغة العالية، وهي مشهورةٌ في العالم الغربي، ومطبوعةٌ طباعةً جميلةً، إلا أن عليها بعض الملاحظات.
القرآن الكريم، ترجمة وتعليق	يوسف علي	الأكثر انتشارًا في العالم الإسلاميّ، والأكثر شهرةً وطباعةً بين ترجمات القرآن للغة الإنجليزيّة، بأكثر من ٢٠٠ طبعة. تتميز الترجمة بالتعقيبات (٣٠٠ تعقيب)، إضافة إلى كثرة الهوامش (٦٣٠٠ هامش)، ويوجد في آخر الترجمة ملحقات لشرح أهم مسائل الدين والعقيدة الإسلاميّة.

08 أشهر المواقع الإلكترونية المهتمة بترجمات معاني القرآن الكريم

إسلام أويكند
www.islamawakened.com

أكبر موقع لمقارنة الترجمات الإنجليزيّة لمعاني القرآن الكريم جنبًا إلى جنب.

موقع تنزيل
Tanzil.net

أفضل موقع لمقارنة الترجمات بلغات متعددة بطريقة عملية جدًّا.

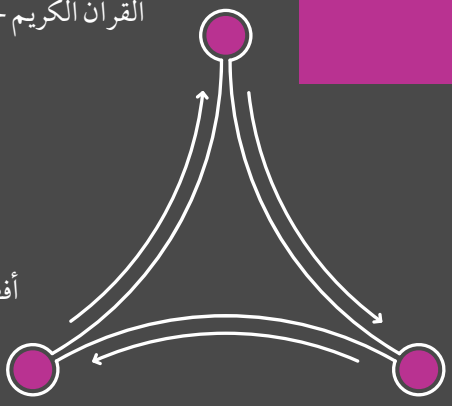

إسلام هاوس
Islamhouse.com

أكبر موقع دعويٍّ بلغات العالم، يقدّم موادَّ دعويةً إسلاميةً مجانيةً بأكثر من مئة لغة، ومنها ترجمات لمعاني القرآن الكريم والسنة النبويّة.

09 الجهات الأخرى المهتمة بترجمة القرآن الكريم

المستشرقون:

اهتم المستشرقون منذ زمنٍ بعيدٍ بترجمة القرآن الكريم، وتعود أولى ترجماتهم إلى سنة ١١٣٠م، بأمرٍ وتوجيهٍ من رئيس دير كلوني، الملقب ببطرس الموقَّر، ثم كان من أشهر المترجمين مارتن لوثر -مؤسس البروتستانتية- في القرن السادس عشر، ثم نشطت حركة الترجمة، خاصةً في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وتتفاوت درجات صحة هذه الترجمات وأمانة الترجمة تبعًا للأهداف، ومن الترجمات التي لا بأس بها ترجمة آربري، وهي تنافس الترجمات الإسلاميّة في الحفاظ على المعنى، وبعض مميزات النص القرآني. ومن أشهر الترجمات الاستشراقية الإنجليزيّة: ترجمة المستشرق جورج سيل ١٧٣٤م، والقس رودويل ١٨٦١م، وبالمر ١٨٨٠م، واليهودي العراقي داوود ١٩٥٦.

كانت أهداف الترجمات الاستشراقيّة متعددة، ومن أهمها: التعرف على القرآن الكريم بهدف نقده أو نقضه، ومساعدة النخبة من المستشرقين والمنصّرين في مهماتهم، وتشويه الإسلام، بالإضافة إلى أغراض أكاديمية أخرى. يبين جورج سيل الهدف من ترجمته فيقول: «من الضرورة بمكانٍ أن نُخلِّص المخدوعين ممن تبنَّوا آراء إيجابية تجاه القرآن»، ويقول روس الفرنسي ١٦٤٩م عن ترجمته للقرآن: «هأنذا أقدمه لك «القرآن»، الذي هو سُمٌّ لجزءٍ كبيرٍ من أُولِي السُّقم في العالم، وقد يكون ترياقًا يثبّت صحة النصرانيّة».

الفِرَق المخالفة:

اهتمت بعض الفرق التي تنتسب إلى الإسلام بترجمة القرآن الكريم بدرجات متفاوتة، وعلى رأس هذه الفرق القاديانية والشيعة، إذ لديهما الكثير من الترجمات المنتشرة خارج العالم الإسلاميّ، والتي تُستخدَمُ في دعوة غير المسلمين، ومما يجدر التنبيه عليه أن الفكر الشيعي والقادياني، لا يظهر في هذه الترجمات بسهولة، ولكنه قد يكون في التعليقات والمقدمات.

ومن أشهر الترجمات القاديانية: القرآن المجيد لمحمد علي اللاهوري، وترجمة ميرزا بشير الدين الذي يعد الخليفة الثاني للقاديانية.

ومن أشهر الترجمات الشيعية: ترجمة محمد سارور، وترجمة محمد شاكر، وهي ترجمة مختلف في نسبتها للمؤلف -وهو عالم سني- ويقال إنها مسروقة من مترجم شيعي، و«دراسة القرآن الحديثة» للشيعيّ الأمريكيّ سيد حسين نصر، مع طاقم من الأمريكيين.

ومن أشهر الترجمات التي اتُّهِمَ أصحابها بالتشيع، ترجمة يوسف علي الشهيرة، كما اتُّهِمَ بانتمائه للبهائية أيضًا، وقد ظهر هذا بعض الشيء في تعليقاته.

توصيات

قياس الأثر العملي للترجمات، من خلال عرضها على مسلمين وغير مسلمين من اللغة المترجَم إليها، وعدم الاكتفاء بتزكيتها من الجهات التي قد تكون داعمة لها.

التركيز في ترجمة معاني القرآن الكريم على اللغات غير المترجم لها، أو المترجم لها بشكلٍ غير كافٍ، واللهجات غير المكتوبة، مثل: الروهنجية.

التشجيع على قيام المختصين بتقييمات علميّة موضوعيّة لترجمات معاني القرآن الكريم، وإنصاف المترجمين من الهجوم العشوائيّ غير العلمي عليهم.

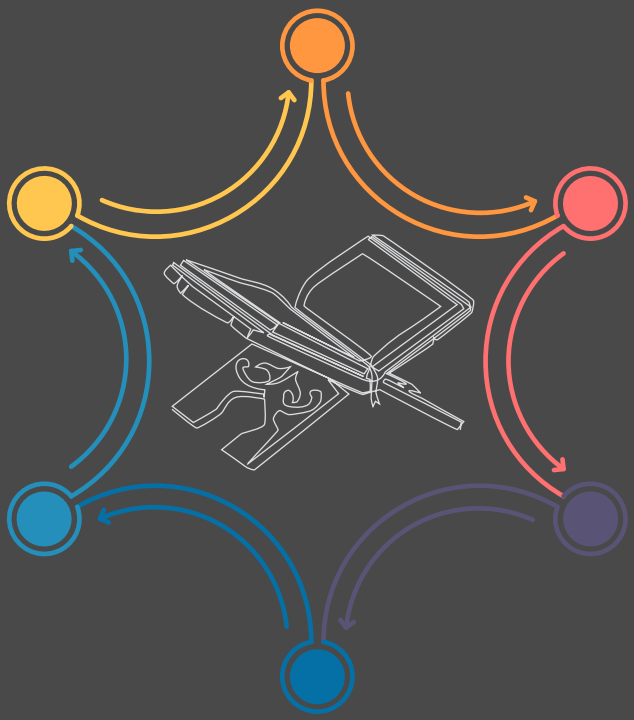

الاستفادة من تجربة النصارى في الترجمة إلى اللهجات المختلفة في اللغة الواحدة، والاستفادة من تجاربهم في الترجمات الدينيّة، بما يتناسب ومعايير الترجمة الاحترافيّة الصحيحة.

التحذير من التراجم المضلّلة لمعاني القرآن الكريم، وتفنيد ما فيها من أباطيل.

زيادة العمل على توفير طبعاتٍ أكثر من ترجمات معاني القرآن الكريم لمختلف اللغات، وتوزيعها.

رواق المعرفة
جراب
OSOUL STORE
مركز أصول
المستودع الرقمي
dawa.center